



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) (ابريل) ٢٠٢٤ م



توظيف بيئة تعليمية إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) لتنمية
مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد

أ/ محمد عاطف إبراهيم علي ندا
خبير لغة عربية وتربية إسلامية
بالمرحلة الثانوية

أ.د/ عبدالحميد عبدالله عبدالحميد
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية والتربية الإسلامية المتفرغ
كلية التربية - جامعة طنطا

المجلد (٩٠) ابريل ٢٠٢٤ م

(١) مقدمة البحث :

لا تزال تلك اللغة العربية التي تحدّي الله بحرفها البليغ الأوليين والآخرين إنسا وجنّا - بأصالتها وإعجازها وقرآنها - حصناً منيعاً لأمتنا، ومرآة ساطعة لهويتنا، ونافذة مشرقة لتقافتنا على الرّغم من الغزو الفكري والسيطرة التّقنية للغات الأجنبية وثقافتها المادية التي أثّرت سلبيًا في واقع عالمنا العربي والإسلامي.

ويُعدّ الأدب من أرقى الفنون اللغوية، وأكثرها تأثيراً في النفس والوجدان، حيث إنّ الكلمة الفصيحة والجملة البليغة لها أثرها في بناء الإنسان ، وراقي إحساساته ، وتنمية أفكاره ووجدانه ، وإضفاء البهجة والسعادة على حياته .

وعلى الرغم من أهمية النصوص الأدبية يلاحظ أنّ مدارسنا تجعل الغاية من دراسة النصوص الأدبية هي الحفظ والاستظهار؛ فقد جرت العادة بين معظم المدرسين أن يقرأ المدرس النصّ على التلاميذ ، ثم يأخذ في شرح الكلمات الصعبة التي تحتاج إلى شرح، ثم يشرح بعد ذلك النصّ بيئياً بيئاً. (حسن شحاتة ، ٢٠٠٤ ، ١٨٢)

وتعدّ أقرب طريقة لتدريس النصوص الأدبية هي التي تجمع بين التذوق والفهم والتحليل والتعبير والنقد ويشمل التحليل كلّ ما في النصّ من عناصر لغوية وبلاغية ومعنوية وقيم اجتماعية وأخلاقية، ومكونات معرفية وثقافية تطلّ على العصر الذي قيل فيه، وشخصية صاحبه، وما فيه كذلك من مواقف عامة من المجتمع والحياة، وربط كل ذلك بالبيئتين الخاصة والعامة للنص، بما يظهر كامل خصائصه. (حسيب عبد الحليم، ٢٠١٥ ، ١٤٥).

فتدريس النصوص الأدبية يحتاج إلى معلم حاذق ناقد، وكتاب أدرك مؤلفوه هذه الحقائق المهمة، وطالب يتلقى هذه الأفكار ويتفاعل معها في ضوء هذه المعطيات مجتمعة . وعليه فإنّ تدريس النصوص الأدبية لا يكون إلا إذا جعل الطالب فيه يتذوق نواحي الجمال في النصّ الأدبي. (طه دليمي، ٢٠٠٥ ، ٢٢٨)

وتعد مهارات تحليل النصوص الأدبية من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي للطلاب اكتسابها وإتقانها خاصة في المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية؛ لأنها تعد حجر الأساس في فهم النصوص الأدبية فمن خلالها يستطيع المتعلم الوقوف على أفكار النص، وصوره، وتراكيبه، وعاطفته، وموسيقاه، وبدون امتلاك تلك المهارات يصعب على المتعلم فهم النص وتحليله وتدوقه وحفظه. (أبو جزر، ٢٠١٦، ص ٥)

وتعتمد مهارة التحليل على قدرة الطالب في تجزئة الموقف المركب أو النص مقروءًا أو مسموعًا إلى مكوناته أو عناصره الأساسية، ثم الفحص الدقيق لذلك النص ولتلك العناصر لفرض التوصل إلى الأفكار الرئيسة التي اعتمد عليها النص، وبعد إظهار العلاقات أو الفروض التي يتضمنها يتم بيان ما تحتويه النصوص من أخطاء أو تناقضات أو سمات مشتركة تجمع عناصره وتوجهها نحو الحكم على النص، وتمكنه من تحديد مضامينه، وبالتالي سهولة فهمه وإدراك خفاياه ومكوناته المعرفية. (الموسوي، ٢٠١٦، ٢٥٢)

وعلى الرغم من أهمية النصوص الأدبية إلا أنّ هناك ضعفًا وصعوبات تواجه المتعلمين في المراحل التعليمية في تحليل النصوص الأدبية، وترجع دراسة الهاشمي ذلك الضعف إلى ضعف المتعلمين عبر سنوات مما أدى إلى كبر المسافة بين المتعلم و دراسة النصوص الأدبية وإلى التناثر وعدم تحقيق الفائدة من المتعلم، فلم يترك درس الأدب في نفوس المتعلمين أثرًا يذكر، فضعفت الرغبة في تعلم الأدب العربي من قبلهم فضلًا عن متابعة هذا التعلم. (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص ٢١٢)

وعلى الرغم من الطاقة التعبيرية الهائلة للغة العربية ، بما يتيح للمبدعين من الناطقين بها مجالاً رحباً للإبداع ، إضافةً إلى جهود علماء اللغة السابقين على امتداد القرون كتأصيل الصور البلاغية والاستشهاد لها . إلا أنّنا لا نجد استراتيجية تعليمية واضحة المعالم - فيما نعلم- يمكن أن تُنسب إليهم ، ولعلّ ذلك يرجع إلى اهتمام أكثر علمائهم بالتقعيد وصوغ المفاهيم البلاغية في قواعدٍ مقررة ، بإزاء كلّ منها شواهد عليها من القرآن الكريم ، والنثر ، والشعر دون العناية - كثيرًا - بتربية الحسّ النقدي لدى الناشئة من خلال تعهّد مهارات تحليل النصّ الأدبي لديهم .

وقد أظهرت العديد من الدراسات ضعف الطلاب والمتعلمين في مهارات تحليل النص الأدبي، ومنها دراسة العيساوي (٢٠٠٥) التي أثبتت ضعف طلاب قسم اللغة العربية في تحليل النصوص الأدبية ، كما أظهرت دراسة البرقعاعي (٢٠١٠) ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات تحليل النصوص الأدبية ، وأكدت دراسة الزهراوي (٢٠١٣) عدم تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية بسبب عدم استخدام المعلمين للأساليب والطرائق التفاعلية من قبل الطلاب، بينما أظهرت دراسة أبو جزر (٢٠١٦) ضعف طالبات الصف التاسع الأساسي في مهارات تحليل النصوص الأدبية.

ويتضح مما سبق وجود حاجة ماسة إلى استخدام طرائق حديثة في تدريس النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية ، والبحث الحالي محاولة لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال استخدام بيئة تعلم إلكترونية (الفيديوهات - اليوتيوب) .

ويعتمد التعلم الإلكتروني عن بعد عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على التعلم التشاركي وإيجابيته أثناء التعلم باعتباره هو المحور الأساسي في عملية التعلم؛ فالتعلم التشاركي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يجعل المتعلم متصلاً ومتفاعلاً مع بيئة التعلم، ويمكنه من بناء معارفه بتفاعله مع المعلم وزملاء ومصادر التعلم التفاعلية، وتبادل الأدوار واكتساب الخبرات والمعارف مما يجعل بيئة التعلم أكثر تفاعلية، وهذا هو المعنى لإحدى نظريات التعلم الحديثة التي تتيح فرص التعلم التشاركي وإتاحة الفرص للمتعلمين ليتفاعلوا فيما بينهم من خلال التعلم الرقمي وشبكات الإنترنت والحاسب الآلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتكوين صداقات واستضافة ذوي الخبرات في مجال التعليم .

ومما سبق يتضح أهمية توظيف بيئات التعلم الإلكترونية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من خلال صفحة على موقع الفيسبوك يتبادل فيها الطلاب المعارف بالتصفح والتعليقات وإبداء الرأي والنقد، ويستمعون إلى الفيديوهات التعليمية

المعدة على قناة اليوتيوب لتخفيف العبء المعرفي واللغوي لدى الطلاب، الأمر الذي يساعد على جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم مع زملائهم والمعلم والمادة العلمية ، وإكسابهم الثقة والاعتماد على الذات في البحث عن المعلومة ، والقيام بالمهام ، وممارسة العمل الجماعي القائم على الحوار والمناقشة وتبادل الخبرات لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية.

(٢) الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من أهمية الأدب ومهارات تحليله في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية، وصقل موهبتهم، وإشباع حاجاتهم، وتنمية قدراتهم التذوقية والإبداعية، وإمدادهم بالقيم النبيلة، واتصالهم بتراثه العربي إلا أنّ واقع تدريس الأدب يكشف لنا عن ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات تحليل النص الأدبي، وقد اتضح ذلك من خلال المصادر التالية:

أ- خبرة الباحث: حيث يعمل معلماً لمادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وقد لاحظ وجود ضعف شديد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات تحليل النص الأدبي في أثناء حصص اللغة العربية بصفة عامة، وحصص القراءة والنصوص بصفة خاصة، الأمر الذي ينعكس على نتائج الاختبارات المقدمة إليهم، فتظهر ضعف تحصيلهم لمهارات تحليل النص الأدبي.

ب - الاطلاع على الأدبيات وبعض الدراسات والبحوث السابقة :

فقد أظهرت العديد من الدراسات ضعف الطلاب والمتعلمين في مهارات تحليل النص الأدبي، ومنها دراسة العيساوي (٢٠٠٥) التي أثبتت ضعف طلاب قسم اللغة العربية في تحليل النصوص الأدبية ، كما أظهرت دراسة البرقعوي (٢٠١٠) ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات تحليل النصوص الأدبية ، وأكدت دراسة الزهراوي (٢٠١٣) عدم تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية بسبب عدم استخدام المعلمين للأساليب والطرائق التفاعلية من قبل الطلاب، بينما أظهرت دراسة أبو

جزر (٢٠١٦) ضعف طالبات الصف التاسع الأساسي في مهارات تحليل النصوص الأدبية.

ج - الدراسة الاستطلاعية:

لتدعيم الإحساس بمشكلة البحث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية استهدف من ورائها استجلاء الأمر، والتحقق منه، وتمثلت الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:
- تطبيق اختبار في مهارات تحليل النص الأدبي على (٣٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (المربعين الثانوية) بإدارة (كفرالشيخ التعليمية) بمحافظة (كفرالشيخ)، وذلك في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر ٢٠٢٢ م، وبتصحيح اختبار مهارات تحليل النص الأدبي وحساب الدرجات وجد الباحث أنّ (٢٧) طالباً قد حصلوا على أقل من ٥٠ %، وبنسبة ٩٠ %، ما يؤكد وجود ضعف لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات تحليل النص الأدبي، وتستدعي الحاجة إلى تنمية تلك المهارات.

د - المقابلات الشخصية مع بعض معلمي اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الثانوية:

قام الباحث بإجراء مقابلات غير مقننة مع خمسة من معلمي اللغة العربية وخمسة أخرى من موجهيها بالمرحلة الثانوية ومناقشتهم في واقع تدريس الأدب والنصوص في مدراسنا، ومدى اهتمامهم بتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والقراءة النقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومدى استخدامهم للمداخل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي والاستراتيجيات الحديثة. وتبين من إجاباتهم ما يلي:

- تستند معظم طرق التدريس على التلقين والإلقاء من جانب المعلم، والتي يقع العبء الأكبر فيها على كاهل المعلم في أثناء التدريس؛ حيث يقوم بنقل المعلومات الجاهزة عن النصوص الأدبية بصورة لا تُعطي للمتعلمين فرصة للفهم والتفكير والتساؤل والبحث والتجريب والنقد.

- انحصار دور المتعلم في الاستماع إلى شرح المعلم ، ويُحرم بذلك من المشاركة في المواقف التعليمية وفرص التفاعل.

- قلة اهتمام معلمي اللغة العربية بتنمية مهارات تحليل النص الأدبي والقراءة النقدية.

- تعتمد معظم المداخل والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس اللغة العربية على المعلم وحده سواء داخل حجرات المدرسة أو خارج أسوارها .
- قلة توظيف الإنترنت بشكل حقيقي وفعال وانحصارها على الاختبارات دون الاستفادة منها في البحث والدراسة. ، وعلى الرغم من نتائج البحوث
- أغلب طرق التدريس لا تتناسب مع خصائص المتعلمين وتطورات العصر؛ حيث تتسم تساؤلات الطلاب - اليوم - بالحدائثة والغرابة والعمق والانفتاح على العالم الخارجي من خلال مشاهدات الفضائيات، وتصفح المواقع الالكترونية على الشبكة العنكبوتية إضافة إلى الهواتف النقالة الشخصية؛ ولذا يرى الباحث أن طريقة التلقين قد باتت طريقة عقيمة لا تصلح لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى الطلاب .

ومن خلال ما سبق يتبين لنا ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات تحليل النص الأدبي؛ لاعتماد أغلب المعلمين على طرق التدريس غير الفعالة وعدم توظيفهم للتكنولوجيا الحديثة وبيئات التعلم الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي على الرغم من كثرة توصيات البحوث والدراسات والندوات بضرورة استخدام التعلم الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي وأدوات الجيل الثاني كما أكدت على أثر تلك التطبيقات في رفع مستوى الطلاب الدراسي، وأهمية المدونات والمواقع والمنصات الإلكترونية في التعليم، مثل : دراسة " علي سرور" (٢٠١٣) التي أثبتت فعالية استخدام الويب ٢.٠ في ضوء برنامج Marzano في تنمية الأداء التدريسي للمعلمين، ودراسة " أحمد الزملي " (٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الخبرة اللغوية عبر المدونات التعليمية في تنمية الفهم القرائي والكتابة الإبداعية لدى عينة من الناطقين بغير العربية، ودراسة " جمعة صالح" (٢٠٢٠) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على المدخل التشاركي عبر الجيل الثاني للويب في تنمية المفاهيم والوعي التاريخي والمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية.

ومن هنا برزت فكرة هذا البحث محاولة لتنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال توظيف بيئة تعلم إلكترونية عبر (الفيس بوك - اليوتيوب).

(٣) تحديد مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في ضعف أداء طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات تحليل النص الأدبي، على الرغم من أهمية الأدب في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية ، وصقل موهبته ، وإشباع حاجاته ، وتنمية قدراته التذوقية والإبداعية ، وإمداده بالقيم النبيلة ، واتصاله بتراثه العربي إلا أنّ واقع تدريس الأدب لا يتناسب وأهميته ودوره في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

وقد أريد بهذا البحث أن يسهم في حل تلك المشكلة، وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: كيف يمكن توظيف بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

١. ما مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
٢. ما مدى توافر مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٣. ما التصور المقترح لتوظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٤. ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

(٤) أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:

- تحديد مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

– تعرف فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

(٥) حدود البحث :

تمثلت حدود الدراسة الحالية في :

أ- **حدود بشرية** : عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك للضعف الواضح في فهم النصوص الأدبية بصفة عامة ومهارات تحليل النص الأدبي بصفة خاصة، كما أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، وكذلك ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة.

ب - **حدود موضوعية**: بعض المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي التي تمثل مشكلة لدى طلاب الصف الأول الثانوي التي تم تحديدها في قائمة من إعداد الباحث.
– **حدود زمانية**: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م.
– **حدود مكانية**: مدرسة (المرايعين الثانوية) بإدارة (كفرالشيخ التعليمية) بمحافظة (كفرالشيخ).

(٦) منهج البحث:

تم إجراء البحث وفقاً للمنهجين التاليين:

أ - **المنهج الوصفي التحليلي** : وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بخطة البحث؛ بهدف التوصل إلى كيفية إعداد أدوات البحث وتوظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب . **المنهج شبه التجريبي** : وتم استخدامه لتعرف فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم الباحث مجموعة واحدة تجريبية (مجموعة البحث).

(٧) أهمية الدراسة:

تعدّ الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات العربية والأجنبية والمؤتمرات الحديثة التي تنادي بضرورة استخدام التقنيات الحديثة وأدوات الجيل الثاني وشبكات التواصل الاجتماعي، وبناء مواقف تعليمية وتهيئة مناخ تربوي لتفاعل الطلاب، ومن المأمول أن تفيد الدراسة الفئات الآتية:

أ - بالنسبة للمتعلمين:

- تزويد المتعلمين ببعض المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الإسهام في معالجة جوانب الضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات تحليل النصوص.
- تنمية مهارات التفكير وأدوات البحث بالملاحظة والموازنة والتمييز والتحليل والاستنتاج، ومهارات اجتماعية أخرى كالعقل في فريق، وحسن التصرف والإيجابية، والقدرة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي في ظل جوّ من الحرية الموجهة.
- بناء معارف الطلاب اللغوية وتنمية مهارات التحليل لديهم .
- استكشاف ملكات الطلاب الإبداعية في ظل بيئة تعلم حيوية ومتطورة وفعالة.

ب . بالنسبة للمعلمين:

- قد يفيد المعلمون من استخدام البرامج التعليمية الإلكترونية في دفع الطلاب إلى المشاركة الفاعلة في حجرة الدراسة وعبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك . اليوتيوب).
- قد يفيد المعلمون من ضرورة استخدام بيئة تعلم إلكترونية (الفيسبوك - اليوتيوب) لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي والقراءة النقدية.
- قد يفيد المعلمون من كيفية استخدام وتصميم بيئة تعلم إلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس النصوص الأدبية.

– قد يفيد المعلمون من دليل المعلم لتدريس مقررات النصوص الأدبية في التغلب على صعوبته لدى الطلاب، واكتشاف برامج وأساليب لإظهار طاقات الطلاب الإبداعية فيما يتعلق بتحليل النص الأدبي.

ج) بالنسبة لمخططي المناهج:

– قد تفيد خطة البحث مخططي المناهج في إعداد برامج لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية، وتصميم بيئة تعلم إلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك - اليوتيوب) في تدريس فروع اللغة الأخرى .

– قد تفيد خطة البحث مخططي المناهج في تصميم المناهج الدراسية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك - اليوتيوب) لتدريس النصوص الأدبية.

د) بالنسبة للباحثين:

– توجيه اهتمام الباحثين نحو إجراء البحوث لدراسة فاعلية تصميم بيئة تعلم إلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك . اليوتيوب) في تنمية مهارات اللغة العربية ومهارات تحليل النص الأدبي.

- الخلفية النظرية للبحث، وتتضمن المحورين الرئيسيين الآتيين:

أولاً - المحور الأول: تحليل النص الأدبي، مفهومه، معاييره، عناصره، مهارات تحليل النص الأدبي، الدراسات السابقة ذات الصلة بالنص الأدبي.

الأدب فن راقٍ وتجربة إنسانية خالدة وروح مستترة خلف تشكيله اللغوي، والنص الأدبي بناء متكامل يتشكل من وحدات وعناصر معقدة ومتجاورة ومتراصة ذات دلالات وأبعاد وغايات مختلفة؛ ولذا لا يمكن الفصل بين تلك البنى والوحدات والعناصر إلا عند تحليلها (تحليل النص) لفهم وحدات النص الكلية الكبرى من خلال فحصها على حدة، والتعرف على مستوياتها اللسانية ووظيفتها والروابط التي تربط بينها من حيث: شكل النص، وبنيته، ودلالته، ومنطقيته، وتداولياته.

" ولابد لتلك العناصر المكونة للعمل الأدبي أن تتآلف، وتتماسك، ويشد بعضها بعضًا، من أجل تكوين العمل الأدبي الجيد (شعراً أو نثرًا) ويتكون العمل الأدبي من عنصرين أساسيين هما: المعنى، والمبنى، ويقال لهما أيضًا: الفكرة، واللفظ، أو المضمون، والشكل، أو المحتوى، والصورة، ولا يمكن الفصل بين هذين العنصرين (المعنى، والمبنى) إلا نظريًا؛ أما الواقع العملي فهما متلازمان؛ كل منهما يقتضي الآخر، ولا وجود لأي منهما إلا بوجود الآخر " . (عبدالحמיד، ١٩٩٥، ٨٢).

ويقصد بتحليل النص الأدبي: " قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما، وتجزئتها إلى عناصرها وتحديد ما بينها من علاقات وفهم البناء التنظيمي لها". (شحاته، والنجار، ٢٠٠٣، ٩٠)

ويعرف البحث الحالي تحليل النص الأدبي -إجرائيا - بأنه: محاولة لفهم الوحدات الكلية الكبرى للنص الأدبي، وتفكيك كل منها إلى وحداتها الصغرى وعناصرها المختلفة وفقًا لخصائص أجناسها الأدبية؛ لإعادة بنائها مرة أخرى؛ للوقوف على تشكيلها اللغوي في إطاره الكلي.

وتعدد معايير تحليل النص نظرًا لتعدد بنياته وعناصره من: المبدع، والرسالة، والمتلقي، والسياق والروابط النصية التي تجعله وحدة كلية، وقد ذكر عكاشة (٢٠١٤، ٣٦ - ٦٤) بعض معايير تحليل النص الأدبي في أكثر من موضع عند دراسته للروابط النصية في قصيدة " كعب بن زهير"، ومن هذه المعايير: المعايير النصية، والمعايير النوعية الوظيفية، والمعايير السياقية، والمعايير البنائية، معايير الربط المضموني، والمعايير الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والبيئية.

ومع كثرة الدراسات التي تناولت مهارات تحليل النص الأدبي إلا أن الباحث - في حدود علم الباحث - لم يجد فيها معايير منهجية لتحليل النص الأدبي، ومن هذه الدراسات: دراسة القحطاني (٢٠٠٩) ، ودراسة جمال فهمي (٢٠١٢) ، ودراسة أسماء أبوجزر (٢٠١٦) ، ودراسة قصي الخفاجي (٢٠١٦)، ودراسة رهام عويس (٢٠١٩) .

وقد استفاد الباحث من عرض المحور السابق ما يلي:

١ - استخلاص مجموعة من المعايير التي تمكن الطلاب من تحليل النص الأدبي ،
ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

أ. معيار نصية النص:

النص الأدبي وحدة لغوية متتالية وبناء متسق ومنسجم ومنظومة واحدة، ولا يمكن فهمه إلا بالنظر إلى كل عناصره والربط بين عناصره ومكوناته من : (المرسل، المتلقي، السياق، وعناصر الربط اللغوي) بالانفتاح من النسق الداخلي إلى النسق الخارجي.

ب . معيار بيئة النص:

النص بنية صغرى تشكلت من نصوص كبرى تولدت في بيئة تأثرت هي بثقافات وديانات وحضارات أخرى؛ فالأدب سيولة نصية منفتحة، ولا بد عند تحليل النص من الوعي بالثقافات والديانات والحضارات المعاصرة للأديب، ثم معرفة سيرته وحالته النفسية والفكرية والاجتماعية وظروف عصره التاريخية وواقعه الذي اشتبك معه والمعايير الأدبية الخاصة بعصره وأدباء عصره الذين أثر فيهم وتأثر بهم؛ للوقوف على تجربته الأدبية شعورية كانت أو شعورية في ضوء السياق الثقافي والحضاري الذي ينتمي له النص.

ج . معيار نوع النص:

ينبغي على محلل النص الأدبي أن يتعرف نوعه الذي ينتمي إليه، وأغراضه وتقسيماته وخصائصه الأسلوبية ووظائفه الجمالية والنفعية وعناصره؛ فمكونات الأجناس الشعرية وعناصر تشكيلها اللغوي وأسلوبها ووظائفها تختلف عن الأجناس النثرية.

د . معيار هيكل أو بني النص:

على الرغم من البنى والعناصر المشتركة بين الجنس الأدبي الواحد إلا أن هناك سمات خاصة تميز قصيدة عن قصيدة أو رواية عن أخرى، بل شاعرًا عن شاعر وروائيًا عن آخر؛ وذلك لتطور حركة الأجناس الأدبية وفق النظريات والسياقات المختلفة،

والمنجزات والعلوم المعاصرة؛ فبنية القصيدة الحرة المعاصرة تختلف عن بنية القصيدة التقليدية، ولكل منهما خصائص وسمات خاصة. **ذ . معيار المغايرة الأدبية:**

لكل أديب معجمه الخاص وأسلوبه المغاير الذي يغير به الأنساق السائدة؛ لتكون له بصمته الأدبية؛ فالشعر الصوفي له معجمه الخاص الذي يتشكل من التجربة الروحية التي يعيشها المتصوف الأديب، وعلى الطالب المحلل أن يرصد مفردات ذلك المعجم وتراكيبه وأساليبه باعتبارها مفاتيح لفك رموز ثنائيات جديدة تتجاوز ثنائية اللفظ والمعنى إلى ثنائيات متضادة تولدت من التجربة الشعورية كالظاهر والباطن، والحضور والغياب، والوجود والعدم، ومن ثم فإثنا في حاجة إلى قراءات متعددة تتجاوز المعلم بل والأديب نفسه؛ لانفتاح النص على تأويلات ودلالات كثيرة. وهذا ما سنتناوله في المعيار الآتي.

ر . معيار تعددية القراءة والتأويل:

النص الأدبي نسيج من البنى والأنساق والسياقات ذات الأساليب والدلالات المختلفة، ومن هنا تعدد معاني النص لتعدد قراءاته؛ لأن الأديب واسع الأفق يراوغ بلغته قارئيه ويخالف توقعاتهم.

ز . معيار مفاتيح النص:

نظراً لطبيعة النصوص الأدبية في انسجام بنياتها ومكوناتها وتعدد وحداتها وسياقاتها ودلالاتها فعلى الطالب المحلل أن يمتلك بعض الأدوات التي تساعده على تحليل النص الأدبي، ومن أهمها الوعي والإلمام بالعلوم اللغوية من: (نحو، صرف، عروض، بلاغة، ونقد) إضافة إلى خبراته السابقة التي يستكشف بها النص في القراءة الأولى.

٢ . إعداد قائمة بمهارت تحليل النص الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد اشتملت في صورتها النهائية على خمس عشرة مهارة على النحو الآتي:
أولاً : مهارات العاطفة والوجدان : وتشمل مهارتين فرعيتين هما:

١- تحديد نوع العاطفة السائدة في النص.

٢ - تحديد البواعث النفسية التي دفعت الأديب لكتابة النص.

ثانياً : مهارات المعاني والأفكار : وتشمل خمس مهارات فرعية، وهي:

١. تحديد الغرض الأدبي من النص.

٢. تحديد الفكرة الرئيسية للنص.

٣. تحديد الأفكار الفرعية المتضمنة في النص.

٤. تحديد العبارات أو الأبيات التي تعبر عن معنى مطلوب.

٥. تحديد القيم المتضمنة في النص.

ثالثاً : مهارات الألفاظ والتراكيب : وتشمل ثلاث مهارات فرعية، وهي:

١. تحديد دلالة الألفاظ والتراكيب وفق سياقاتها في النص.

٢. تحديد العلاقات بين ألفاظ النص وتراكيبه.

٣. التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.

رابعاً : مهارات الصور والخيال : وتشمل ثلاث مهارات فرعية، وهي:

١- التمييز بين التعبير الحقيقي والتعبير المجازي.

٢. تحديد نوع الصور البلاغية في النص.

٣. تحديد المعاني التي توحى بها الصور البلاغية.

خامسًا : مهارات الموسيقى والإيقاع: وتشمل مهارتين فرعيتين، وهما:

١ . تحديد نوع الموسيقى في النص.

٢ . الإحساس بالتناغم الموسيقي في النص.

ثانيًا: - المحور الثاني: التعلم الإلكتروني ، شبكات التواصل الاجتماعي، خصائصها ومميزاتها، أشهر مواقعها التفاعلية (الفيديو واليوتيوب)، أهميتها، خصائصها، وأنواعها، ومكوناتها، معايير تصميمها، دورها في التعليم.

مواكبةً للتطور العلمي المعاصر والثورة المعلوماتية والانفتاح الثقافي، ومسايرةً للنظريات والمناهج الحديثة التي تدعو لتعدد مصادر المعرفة وتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين في ضوء التغيرات العلمية والاجتماعية المتجددة، وتحديًا للظروف الراهنة التي فرضتها جائحة كورونا - رأى كثير من الباحثين والتربويين والمختصين ضرورة تفعيل التعلم عن بعد، واستخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، وتوظيف التطبيقات التفاعلية في تصميم المناهج والدروس، والاستفادة من أدوات الجيل الثاني وشبكات التواصل الاجتماعي في تصميم المناهج وتطويرها، وتهيئة بيئة تعلم إلكترونية تفاعلية تتيح للطلاب حرية الرأي والنقد من خلال مجموعات بحثية تعاونية تزودهم بالمعلومات اللازمة التي تخفف عنهم العبء اللغوي والمعرفي عند تحليل النص الأدبي، وتشجعهم على التفاعل والتشارك وتبادل الخبرات قراءة النص الأدبي قراءة نقدية؛ حيث إن هذه التطبيقات التفاعلية مثل: (الفيديو، واليوتيوب والفيديو)

ويعد التعلم الإلكتروني وسيلة لقراءة الإبداع الأدبي المعاصر بظهور الشبكة وانتشارها وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وها نحن أولاء نصل إلى أي عمل روائي أو ديوان شعري قديم أو حديث بضغط زر كما يقولون، وليس هذا فحسب، إذ عملت التكنولوجيا على إثراء العمل الأدبي المنشور رقميًا بالمؤثرات التي يحتاجها شكلًا ومضمونًا، فرافقت الموسيقى والأصوات الأخرى والصور الثابتة ومقاطع الفيديو الكثير من

الأعمال، كما صار المرء يستمع إلى قراءة النص الأدبي مباشرة من مبدعه فيتعرف على تعبيرات الوجه والصوت والصورة للشاعر أو الكاتب كما تعكسها كلماته؛ فلم تعد قراءة النص الأدبي مجرد تعامل جاف مع حروف منثورة بشكل كلمات وجمل، وإنما تجاوز ذلك إلى التعامل مع نص أدبي مفعم بالحيوية والحركة ، وموازنته بنص آخر (صوتاً وصورة).

ويعد (الفيس بوك) من أشهر الشبكات الاجتماعية انتشاراً في المجتمع العربي واستخداماً في العملية التعليمية؛ لكثرة مميزاته وسهولة استخدامه والاستفادة من صفحاته في أي وقت والتفاعل معها بالتعليقات وتحميلها دون تكلفة ما ينمي لدى الطلاب مهاراتهم وخبراتهم وكفاءاتهم اللغوية.

وقد عرّف المصري (٢٠١٤) الفيسبوك بأنه : " شبكة تواصل اجتماعي متوفرة على شبكة الإنترنت ، يتم من خلالها تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار بين الناس".

وقد عرّف الباحث الفيس بوك إجرائياً بأنه: " صفحات تواصل تعليمية تفاعلية مغلقة على الشبكة العنكبوتية صممها الباحث لعرض المهام المطلوبة ونشر الروابط اللازمة ونماذج الاختبارات الإلكترونية التي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من تبادل المعلومات والأفكار والمهارات وبناء معارفهم، بالمشاركة والمشاركة والتعليق والنقد بهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي .

وتعدد الفوائد التربوية للفيسبوك في التعليم، ومن أهمها:

١ - تنمية الدافعية لدى المتعلمين :

تعد الدافعية والرغبة في التعلم من الأمور المهمة والضرورية للتعلم الفعال؛ حيث تدفع المتعلمين على العمل والمشاركة وبذل المزيد من الجهد، وتشجعه على التواصل والتفاعل أكثر ضمن بيئة التعلم ، كما أكدت دراسة مينيسيس وموران (Meneses & Morain,2012) أثر الفيس بوك في زيادة دافعية المتعلمين وتفاعلهم من أقرانهم من خلال تصميم أنشطة تحفز وتنشط عملية التعليم والتعلم وتؤدي إلى الإبداع والابتكار.

٢ - تقديم التغذية الراجعة:

للتغذية الراجعة أهمية كبرى في تثبيت المعلومات لدى المتعلمين وتصحيحها إن كانت خاطئة، وقد أكد أسامة هنداوي (٢٠٠٨) ضرورة الاهتمام بالتغذية الراجعة في العملية التعليمية وخاصة في البرامج الإلكترونية وبصفة أخص في البرامج المقدمة على الشبكة العنكبوتية (عن بعد) ، كما أظهرت دراسة لوفليس وجريفيث (Loveless & Griffith,2012) أن صفحة الفيس بوك قد سهلت التواصل بين المتعلمين بدلا من البريد الإلكتروني، وأضافت أيضا أن المتعلمين اعتبروا أن صفحة الفيس بوك وفرت لهم التغذية الراجعة.

٣ . التواصل الفعال بين المتعلمين:

يوفر الفيس بوك بيئة تواصل فعال لا تقصر على الزمان حيث يمكن أن تصل المناقشات والحوارات حول الموضوعات إلى خارج الصفوف الدراسية، ويكون هذا التواصل من خلال المشاركات التي يقدمها المتعلمون أو المعلم، ومن يقوم بالتعليق على المشاركات، وكذلك زر " أعجبنى " كما يتيح الفيس بوك سهولة وسرعة التواصل مع المعلم من خلال طرح الأسئلة أو المراسلة عن طريق الرسائل أو المحادثة المباشرة عن طريق الدردشة، كما أكد برومونتز (Promnitz,2011) الأثر الإيجابي لدمج الأنشطة في الفيس بوك؛ حيث إن الطلاب الأكثر انطواء أصبحوا أكثر حماسا داخل الفصل الدراسي.

٤ . دعم التعلم التعاوني:

للتعلم التعاوني فوائد عديدة ومن أهمها نقل الطلاب من العزلة والمنافسة الفردية إلى العمل الجماعي التشاركي الذي ينسب فيه النجاح لجميع أفراد المجموعة، ويحتوي الفيسبوك على مجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها للتعلم التعاوني ، وقد أكدت بارسيقيهن (Barseghian, 2011) في دراستها دعم الفيس بوك للتعلم التعاوني؛ حيث يمكن المتعلمين من التحدث والعمل معا، إضافة إلى عقد لقاءات اجتماعية خارج الفصول الدراسية.

٥ - استضافة الاستراتيجيات الفعالة في التدريس:

يعدّ الفيس بوك منصة تعلم فعالة يمكن من خلالها استضافة الكثير من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، مثل : التعلم القائم على المشروعات، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة. (Romeyn,2009) ، وقد أكدت دراسة مضر عبدالمنعم (٢٠١٦) فعالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

ويعتبر اليوتيوب أحد تطبيقات الويب ٢.٠ التفاعلية التي يمكن استخدامها في التعليم، ومن أهم استخداماتها في التعليم :

١. رفع ومشاهدة مقاطع الفيديو والتعليق عليها وتقييمها.

٢ - نقل المحاضرات والمؤتمرات.

٣ . تعليم مختلف أنواع المناهج: حيث يمكن استخدام اليوتيوب في تعليم مختلف أنواع العلوم وعرض التجارب العلمية التي لا يمكن تطبيقها في المختبر أو التي تحتاج إلى وقت لتنفيذها أو لدواعي الحفاظ على سلامة الطلاب.

٤ - إنشاء قناة لكل مقرر دراسي تحتوي على مقاطع متعلقة بالمقرر ينشئها أستاذ المقرر، ويمكن للمتعلم إنشاء قناة يعرض فيها ما أنتجه وما أعجبه من المقاطع المتصلة بالمقرر. (أحمد جمعة إبراهيم ، ٢٠١٣ ، ٢٤٠)

ويمكن القول أن هذا المحور أفاد الباحث بما قدمه من أطر نظرية تدور التعلم الإلكتروني وخصائصه ومميزاته وأهم تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك واليوتيوب) ومكوناتها ومعايير تصميمها واستخدامها في التعلم؛ وذلك لتحقيق هدف من أهداف البحث، وهو اختيار التصميم الإلكتروني المناسب لبيئة التعلم باستخدام (الفيس بوك واليوتيوب) لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(٨) متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات الدراسة الحالية فيما يلي:

أ - المتغير المستقل (توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيس بوك - اليوتيوب).

ب - المتغير التابع: (مهارات تحليل النص الأدبي .)

(٩) إجراءات البحث وبناء الأدوات:

قام الباحث بإعداد عدد من الأدوات والأنشطة والمحتوى التعليمي تمثلت في:

١- قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

من خلال المصادر السابقة توصل الباحث إلى قائمة مبدئية بمهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي، ضمت ثماني عشرة مهارة من مهارات تحليل النص الأدبي، وللتحقق من صدق القائمة تم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وموجهي اللغة العربية بلغ عددهم (١٥) محكمًا؛ للاسترشاد على مناسبتها للصف الأول الثانوي، وإجراءً لما يروونه مناسبًا من حذف أو تعديل أو إضافة، وفي ضوء الملحوظات التي أبدتها السادة المحكمون، قام الباحث بتعديل القائمة، وضمت القائمة في صورتها النهائية خمس عشرة مهارة، وحصلت على نسبة موافقة تراوحت بين (٩٣.٣% - ١٠٠%) مما يشير إلى صلاحية القائمة لبناء اختبار مهارات تحليل النص كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (١) يوضح نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	العدد	النسبة المئوية
١	مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان	تحديد نوع العاطفة السائدة في النص	١٥	١٠٠%
		تحديد البواعث النفسية التي دفعت الأديب لكتابة النص	١٤	٩٣.٣%
٢	مهارات خاصة بالمعاني والأفكار	تحديد الغرض الأدبي من النص	١٤	٩٣.٣%
		تحديد الفكرة الرئيسية للنص.	١٥	١٠٠%
		تحديد الأفكار الفرعية المتضمنة في النص.	١٤	٩٣.٣%
		تحديد العبارات أو الأبيات التي تعبر عن معنى مطلوب.	١٤	٩٣.٣%
		تحديد القيم المتضمنة في النص.	١٥	١٠٠%
		تحديد دلالة الألفاظ والتركيب وفق سياقاتها في النص.	١٥	١٠٠%
٣	مهارات خاصة بالألفاظ والتركيب	تحديد العلاقات بين ألفاظ النص وتراكيبه.	١٤	٩٣.٣%
		التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.	١٤	٩٣.٣%
		التمييز بين التعبير الحقيقي والتعبير المجازي.	١٥	١٠٠%
٤	مهارات خاصة بالصور والخيال	تحديد نوع الصور البلاغية في النص.	١٥	١٠٠%
		تحديد المعاني التي توحى بها الصور البلاغية.	١٥	١٠٠%
		تحديد نوع الموسيقى في النص.	١٤	٩٣.٣%
٥	مهارة خاصة بالموسيقى والإيقاع	الإحساس بالتنغم الموسيقي في النص.	١٥	١٠٠%
		١٥ مهارة		
الإجمالي	٥ مهارات			

٢- اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

بعد أن انتهى الباحث من إعداد قائمة ببعض مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، أصبح لزاماً على الباحث أن يقوم بإعداد اختبار

مهارات تحليل النص الأدبي (قبلي . بعدي) لقياس مدى فاعلية توظيف بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

قام الباحث بوضع اختبار في نصين اثنين من النصوص غير المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، وهما: " الغبطة فكرة " لإيليا أبي ماضي، و" سيل العرم " لأحمد جاد المولى؛ بحيث تغطّي أسئلة النصين قائمة مهارات تحليل النص الأدبي التي تمّ تحديدها، وتمّ صياغة الأسئلة بما يتناسب مع المهارات، ، وروعي فيها تنوع الأسئلة من حيث شكلها بين الاختيار من متعدد، والأسئلة المقالية، والإكمال؛ وذلك بما يتناسب مع مستوى طلاب الصف الأول الثانوي. والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي، والأسئلة التي تقيس كل مهارة ، والجدول الآتي يوضح مواصفات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي .

جدول (٢) مواصفات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي

رقم المهارة	المهارة	أرقام الأسئلة التي تقيس كل مهارة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	درجة الأسئلة
١	تحديد نوع العاطفة السائدة في النص	١	١	%٦.٦	١
٢	تحديد الدوافع النفسية التي دفعت الأديب لكتابة النص.	٢	١	%٦.٦	٤
٣	تحديد الغرض الأدبي من النص .	٣	١	%٦.٦	٣
٤	تحديد الفكرة الرئيسة للنص.	٤	١	%٦.٦	١
٥	تحديد الأفكار الفرعية المتضمنة بالنص.	٥	١	%٦.٦	١
٦	تحديد العبارات أو الأبيات التي تعبر عن معنى مطلوب.	٦	١	%٦.٦	١
٧	تحديد القيم المتضمنة في النص.	٧	١	%٦.٦	١
٨	تحديد دلالات الألفاظ والتراكيب	٨	١	%٦.٦	١
٩	تحديد العلاقات بين ألفاظ النص وتراكيبه.	٩	١	%٦.٦	١
١٠	التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.	١٠	١	%٦.٦	١
١١	التمييز بين التعبير الحقيقي والتعبير المجازي .	١١	١	%٦.٦	١
١٢	تحديد نوع الصور البلاغية في النص.	١٢	١	%٦.٦	١
١٣	تحديد المعاني التي توحى بها الصور البلاغية.	١٣	١	%٦.٦	١
١٤	تحديد نوع الموسيقى .	١٤	١	%٦.٦	١
١٥	الإحساس بالتناغم الموسيقي بالنص .	١٥	١	%٦.٦	١
المجموع	١٥ مهارة		١٥ سؤالاً	%١٠٠	٢٠

وتحقيقاً لصدق الاختبار قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد بلغ عددهم (١٥) وقد تم إجراء التعديلات

التي أشار إليها السادة المحكمون، ف جاء الاختبار في صورته النهائية مشتملا على (١٥) سؤالاً

٣ - التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبا من مدرسة " المrabعين الثانوية" بإدارة كفرالشيخ التعليمية محافظة كفرالشيخ في يوم الخميس من الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢ . ٢٠٢٣ م

وبعد تطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية، أسفرت نتائج تصحيحه عن صدق الاختبار، وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال الطرق التالية:

أ - صدق المحكمين: وتم التحقق من قيام الباحث بعرض مفردات الاختبار في صورته الأولية، وعددها (١٥) سؤالاً على الأساتذة المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وفي ضوء توجيهات المحكمين قام الباحث بالتعديل والحذف والإضافة بصورة نهائية.

ب - الصدق الذاتي: تم حسابه عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق الذاتي للاختبار ككل ومهاراته الفرعية:

جدول (٣) معاملات الصدق الذاتي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي (ن=٣٠)

م	المهارات	معامل الصدق
١	مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان	٠.٩٠٢
٢	مهارات خاصة بالمعاني والأفكار	٠.٨٩٣
٣	مهارات خاصة بالألفاظ والتراكيب	٠.٩٣٢
٤	مهارات خاصة بالصور والخيال	٠.٩٥٠
٥	مهارة خاصة بالموسيقى والإيقاع	٠.٩١٢
	الاختبار ككل	٠.٩٣٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق الذاتي للاختبار ومهاراته الفرعية مرتفعة، مما يعطي ثقة في الاختبار، ويؤكد صلاحيته للتطبيق.

ج - صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات تحليل النص الأدبي فى هذه الصورة (١٥) مفردات على (٣٠) من طلاب الصف الاول الثانوى كعينة لحساب الخصائص السيكمترية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة المهارة من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار باقى المهارات محكاً لهذا البعد، وجدول () يوضح صدق مفردات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات الصعوبات تحليل النص الادبي بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للاختبار. (ن=٣٠)

م	المهارات	مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان	مهارات خاصة بالمعاني والأفكار	مهارات خاصة بالألفاظ والتراكيب	مهارات خاصة بالصور والخيال	مهارة خاصة بالموسيقى والإيقاع	الدرجة الكلية
١	مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان	-	**٠.٨٧٥	**٠.٩٠١	**٠.٨٣٢	**٠.٨١٢	**٠.٨٦١
٢	مهارات خاصة بالمعاني والأفكار	-	-	**٠.٨٣٣	**٠.٨٦٧	**٠.٨٥٠	**٠.٨٩٠
٣	مهارات خاصة بالألفاظ والتراكيب	-	-	-	**٠.٧٨٠	**٠.٧٩٨	**٠.٧٨٢
٤	مهارات خاصة بالصور والخيال	-	-	-	-	**٠.٩١٣	**٠.٨٧٨
٥	مهارة خاصة بالموسيقى والإيقاع	-	-	-	-	-	**٠.٩٢١
	الاختبار ككل	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (٤) أن كل محاور الاختبار لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بعضها ببعض، وبالدرجة الكلية للاختبار مما يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة

عالية من الاتساق الداخلى الذي يعنى أن المفردات تشترك فى قياس محاور مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام.

• ثبات الاختبار:

قام الباحث بحساب الثبات لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي بطريقة معامل الفا كرونباخ، الجدول (٥) يوضح معامل الثبات للاختبار ككل.

جدول (٥) معاملات ثبات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي (ن=٣٠)

م	المهارات	الثبات كرونباخ	بطريقة ألفا
١	مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان	٠.٨١٤	
٢	مهارات خاصة بالمعاني والأفكار	٠.٧٩٨	
٣	مهارات خاصة بالألفاظ والتراكيب	٠.٨٦٩	
٤	مهارات خاصة بالصور والخيال	٠.٩٠٤	
٥	مهارة خاصة بالموسيقى والإيقاع	٠.٨٣٣	
	الاختبار ككل	٠.٨٧٥	

يتبين من الجدول (٥) أن اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الاول الثانوى يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يشير إلى الوثوق بنتائج الاختبار.

٣- تصميم بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب):

الخطوة الأولى: تحديد الأهداف العامة لبيئة التعلم باستخدام (الفيس بوك - اليوتيوب) لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

٢- الأهداف الإجرائية السلوكية للنصوص المقترحة والمهارات المرجو تنميتها.

الخطوة الثانية: اختيار محتوى البرنامج:

يرتبط اختيار المحتوى التعليمي المناسب لأي برنامج بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها، ومن هنا فقد تمّ اختيار محتوى النصوص (من خارج الكتاب المقرر) في ضوء مجموعة من المعايير بهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، وقد تضمن المحتوى ستة نصوص أدبية لأجناس الشعر والنثر على النحو الآتي:

- ١ . النص الأول (شعر) : قصيدة (وقفة على ظل) لمحمود غنيم.
 - ٢ . النص الثاني (نثر) : نص (لغتنا والتقدم العلمي) لمحمود أحمد السيد.
 - ٣ . النص الثالث (شعر) : قصيدة (عتاب) لابن الرومي.
 - ٤ . النص الرابع (نثر) : نص (الرحمة الكاذبة) لأحمد أمين.
 - ٥ . النص الخامس (شعر) : قصيدة (من الشعر الجاهلي) لجليلة بنت مرّة.
 - ٦ . النص السادس (شعر) : نص (ميلاد جديد) لمحمد عاطف ندا
- الخطوة الثالثة: تحديد استراتيجيات البرنامج وخطوات تدريس النصوص:

١ - تحديد استراتيجيات البرنامج:

اعتمدت الدراسة الحالية على استراتيجية: (التعلم التشاركي الإلكتروني) التي تتيح للمتعلم فرص التعلم من خلال الخطوات الآتية:

- أ . تكليف الطلاب بالاستماع إلى الفيديوهات التعليمية التي أعدها الباحث على قناة (اليوتيوب) لشرح النصوص، أو اختيار فيديوهات ومصادر تعلم أخرى.
- ب . تكليف الطلاب بالاطلاع على (بنك المعرفة) المعدّ لشرح مهارات تحليل النص الأدبي التي سعت الدراسة لتنميتها.
- ج . تكليف الطلاب بالإجابة عن (الأنشطة الفردية) بعد الاطلاع على (بنك المعرفة) ومصادر التعلم المختلفة، وقد أعدت أسئلة الأنشطة (الفردية) على (نماذج جوجل فورم الإلكترونية) التي تتيح للطلاب تعرّف أخطائه، وإعادة المحاولة مرة أخرى.
- د . تكليف الطلاب بالإجابة عن الأنشطة (الجماعية) على صفحة النشاط الخاصة بكل نصّ على (مجموعة الفيس بوك المغلقة) لتعميق فهم المهارات، وقد تمّ ذلك بعد تصويب أخطاء (النشاط الفردي) السابق، وإعادة (نموذج فورم الإلكتروني) .

ذ - تكليف الطلاب بالمشاركة الجماعية بالتعليقات على إجابات الزملاء عن (الأنشطة الجماعية) عبر صفحة النشاط الخاصة بكل نصّ على (مجموعة الفيس بوك المغلقة).

ر - تكليف الطلاب بالتعليق على إجابات الزملاء ومشاركتهم على صفحة النشاط الخاصة بكل نصّ على (مجموعة الفيس بوك المغلقة)؛ لتبادل الآراء والخبرات وبناء المعارف من جديد؛ بإعادة التفكير مرة أخرى فيما أجابوا عنه ومراجعتهم.

ز - تكليف الطلاب بطرح الأسئلة والاستفسارات على صفحة النشاط الخاصة بكل نصّ على (مجموعة الفيس بوك المغلقة)، ومشاركة الزملاء والمعلم في الردّ عليها.

و - تقسيم الطلاب إلى مجموعات تشاركية، وتكليفهم بعمل مشروع بحثي ختامي عن كلّ نص كما هو موضّح في دليل (المعلم) ودليل (الطالب).

ي - تكليف الطلاب بإبداء آرائهم في أسلوب الأداء المعلم، وطرح أسئلة والاستفسارات، وتلقّي التوجيهات والدعم وتقويم الأخطاء في نهاية كل نص على صفحة النشاط الخاصة به على (مجموعة الفيس بوك المغلقة).

٢ - خطوات تدريس النصوص الأدبية:

وتتلخص إجراءات تدريس النصوص الأدبية باستخدام (اليوتيوب - الفيس بوك) من خلال (استراتيجية التعلم التشاركي) وفقاً لما يلي:

المرحلة الأولى - مرحلة (تحليل ما قبل النص) : وقد تمت تلك المرحلة من خلال أنشطة (فردية) معدّة على نماذج جوجل فورم، وأنشطة (جماعية) على مجموعة الفيس بوك

المرحلة الثانية - مرحلة (تحليل النصّ ذاته) : وهي مرحلة تفكيك النصّ إلى مكوناته البنوية ومناقشتها لغويًا، وتحليل عناصره الأساسية : (العاطفة، المعاني والأفكار، الألفاظ والتراكيب، الصور والخيال، الموسيقى والإيقاع) تحليلًا وصفيًا.

وقد تمت تلك المرحلة من خلال أنشطة (فردية) معدة على نماذج جوجل فورم، وأنشطة (جماعية) على مجموعة الفيس بوك.

الخطوة الرابعة: تحديد أنشطة تدريس البرنامج ووسائله: وتمّ تحديد مجموعة من الأنشطة التعليمية اللاصفية التي تساعد على تحقيق أهداف بيئة التعلم الإلكترونية، وتمّ اختيار هذه الأنشطة والوسائل بما يتلاءم مع طبيعة المحتوى التعليمي باستخدام (اليوتيوب . الفيسبوك) بما يتيح للطلاب إمكانية أداء تلك الأنشطة خارج الصف النظامي من خلال هواتفهم الذكية المتصلة بالإنترنت.

الخطوة الخامسة: تقويم البرنامج: وقد تم التقويم في هذا البرنامج على النحو الآتي:

أ - التقويم القبلي: تمّ تقديم الاختبار القبلي لمهارات تحليل النص الأدبي على طلاب المجموعة (عينة الدراسة) قبل تقديم توظيف بيئة التعلم الإلكترونية باستخدام (اليوتيوب . الفيسبوك).

ب - التقويم البنائي (التكويني): تمّ تطبيقه بغرض تحسين أساليب التدريس وتصحيح مسارها وذلك أثناء الشرح وعقب تدريس كلّ مهارة من مهارات تحليل النص الأدبي.

ج - التقويم التجميعي (الختامي): تمّ تطبيقه في نهاية الدراسة بعد تدريس جميع المهارات عن طريق أسئلة تقييمية ختامية في نهاية البرنامج لمعرفة مدى تقدم الطلاب في مهارات تحليل النص الأدبي، وللتحقق من فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية.

د - التقويم البعدي : تمّ تطبيق الاختبار البعدي - الذي سبق تطبيقه قبلياً - تطبيقاً بعدياً لمهارات تحليل النص الأدبي بعد الانتهاء من تطبيق بيئة التعلم الإلكترونية على طلاب المجموعة، والمقارنة بين النتائج القبلية والنتائج البعدية؛ وذلك للتأكد من مدى الاتفاق بين الأداء والأهداف، ولقياس مدى فاعلية توظيف بيئة التعلم الإلكترونية باستخدام (الفيسبوك . اليوتيوب) في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

٤ - دليل الطالب لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٥- دليل المعلم لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(١١) نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: والذي نصّه " ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) فى تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الاول الثانوى؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

(١) ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) فى تنمية مهارات تحليل النصّ الأدبيّ (مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان) لدى طلاب الصف الاول الثانوى؟

(٢) ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) فى تنمية مهارات تحليل النصّ الأدبيّ (مهارات خاصة بالمعاني والافكار) لدى طلاب الصف الاول الثانوى؟

(٣) ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) فى تنمية مهارات تحليل النصّ الأدبي (مهارات خاصة بالألفاظ والتراكيب) لدى طلاب الصف الاول الثانوى؟

(٤) ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) فى تنمية مهارات تحليل النصّ الأدبي (مهارات خاصة بالصور والخيال) لدى طلاب الصف الاول الثانوى؟

(٥) ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) فى تنمية مهارات تحليل النصّ الأدبي (مهارات خاصة بالموسيقى والايقاع) لدى طلاب الصف الاول الثانوى؟

(٦) ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) فى تنمية مهارات تحليل النص الأدبي (الدرجة الكلية) لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟ وللإجابة عن السؤال السابق والذي ينص على " ما فاعلية توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب) فى تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية (الدرجة الكلية) لدى طلاب الصف الاول الثانوى؟

قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى، وذلك لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لمهارات" الدرجة الكلية ". وقد استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعتين المرتبطتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات الطلاب (باستخدام برنامج SPSS. ٧) ويوضح الجدول التالى تلك النتائج:

جدول (٦) نتائج اختبار " ت " بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي .

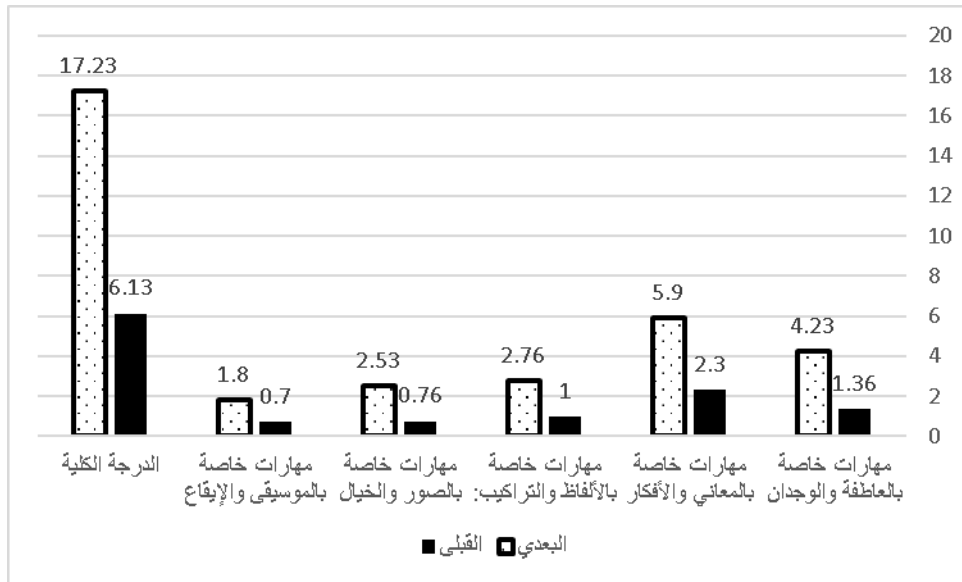
م	المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان	القبلى البعدى	30 30	1.36 4.23	0.71 0.62	29	14.19	0.01
2	مهارات خاصة بالمعاني والأفكار	القبلى البعدى	30 30	2.30 5.90	1.08 0.95	29	16.54	0.01
3	مهارات خاصة بالألفاظ والتراكيب:	القبلى البعدى	30 30	1.00 2.76	0.90 0.50	29	9.61	0.01
4	مهارات خاصة بالصور والخيال	القبلى البعدى	30 30	0.76 2.53	0.81 0.68	29	9.62	0.01
5	مهارات خاصة بالموسيقى والإيقاع	القبلى البعدى	30 30	0.70 1.80	0.59 0.41	29	7.50	0.01
	الدرجة الكلية	القبلى البعدى	30 30	6.13 17.23	1.61 1.04	29	38.39	0.01

قيمة ت عند مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٧٥ وعند مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) =

٢.٠٤

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات تحليل النص الأدبي . عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح القياس البعدي، وقد أرجع الباحث ذلك إلى توظيف بيئة تعلم إلكترونية (الفيسبوك - اليوتيوب) للمجموعة التجريبية.
 - أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث للقياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي ولذا تم قبول الفرض الفرعي الثاني الذي ينص على:
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ، في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- والشكل التالي يوضح تزايد متوسط درجات القياس البعدي عن متوسط درجات القياس القبلي على اختبار مهارات تحليل النص الأدبي ، والشكل التالي يوضح ذلك



شكل (١) متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات تحليل النص الأدبي .

حجم التأثير: استخدم الباحث مقياس مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: توظيف بيئة تعلم إلكترونية (الفيسبوك - اليوتيوب) على المتغير التابع وهو: مهارات تحليل النص الأدبي

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + dF}$$

ويمكن حساب " η^2 " بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + dF}$$

حيث " t^2 " مربع قيمة (ت)، (dF) درجات الحرية، ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة:

$$d = \frac{2(\sqrt{\eta^2})}{\sqrt{1-\eta^2}} d = \frac{2(\sqrt{\eta^2})}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

(غسان يوسف قطيط، ٢٠٠٩)

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي (d, η^2). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η^2 ، جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٧) حجم التأثير لتوظيف بيئة التعلم الإلكترونية (الفيسبوك - اليوتيوب) على

مهارات تحليل النص

المهارات	قيمة ت	η^2	D	حجم التأثير
مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان	14.19	0.87	5.27	كبير
مهارات خاصة بالمعاني والأفكار	16.54	0.90	6.14	كبير
مهارات خاصة بالألفاظ والتراكيب	9.61	0.76	3.57	كبير
مهارات خاصة بالصور والخيال	9.62	0.76	3.57	كبير
مهارات خاصة بالموسيقى والإيقاع	7.50	0.66	2.79	كبير
الدرجة الكلية	38.39	0.98	14.26	كبير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "٢"، يتضح أن حجم تأثير توظيف بيئة تعلم إلكترونية (الفيسبوك - اليوتيوب) كان كبيراً في مهارات تحليل النص الأدبي حيث تراوحت ما بين (٢.٧٩-٦.١٤)، وهي ذات تأثير كبير.

كما يتضح من الجدول رقم (٧) أن حجم تأثير العامل المستقل (توظيف بيئة تعلم إلكترونية (الفيسبوك - اليوتيوب)) على العامل التابع (مهارات تحليل النص الأدبي) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٩٨ % من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات تحليل النص الأدبي) يرجع إلى المتغير المستقل (توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب)).

فمن الجدولين رقم (٦)، (٧) يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (توظيف بيئة تعلم إلكترونية باستخدام (الفيسبوك - اليوتيوب)) كبير على المتغير التابع (مهارات تحليل النص الأدبي)، وهذا يدل على فعالية توظيف بيئة التعلم الإلكترونية (الفيسبوك . اليوتيوب) في مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

ولقياس فاعلية توظيف بيئة التعلم الإلكترونية (الفيسبوك . اليوتيوب) على مهارات تحليل النص الأدبي، تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل (حسن، عزت عبد الحميد، ٢٠١١، ٢٩٧ - ٢٩٨) وهي كما يلي:

$$م٢ - م١$$

$$م٢ - م١$$

+

= نسبة الكسب المعدل

د

$$م١ - د$$

حيث: م١ هو متوسط الدرجات قبل التجربة.

٢م هو متوسط الدرجات بعد التجربة.

د هو النهاية العظمى لدرجات للاختبار. والجدول التالي يوضح

النتائج:

جدول (٨) قيمة نسبة الكسب المعدل "بلاك" لتوظيف توظيف بيئة التعلم الإلكترونية
(الفيسبوك - اليوتيوب) على مهارات تحليل النص الأدبي

المهارات	متوسط الدرجات القبلي	متوسط الدرجات البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
مهارات خاصة بالعاطفة والوجدان	1.36	4.23	5	1.36
مهارات خاصة بالمعاني والأفكار	2.30	5.90	7	1.28
مهارات خاصة بالألفاظ والتراكيب	1.00	2.76	3	1.47
مهارات خاصة بالصور والخيال	0.76	2.53	3	1.38
مهارات خاصة بالموسيقى والإيقاع	0.70	1.80	2	1.40
الدرجة الكلية	6.13	17.23	20	1.36

ويتضح من الجدول (٨) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك للاختبار ككل بلغت (١.٣٦) ولمهارات تحليل النص الأدبي تراوحت نسبة الكسب ما بين (١.٢٨ - ١.٤٠) على الترتيب، وجميعها نسب أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢)، وبالتالي فإن توظيف بيئة التعلم الإلكترونية باستخدام (الفيسبوك واليوتيوب) فعّال بدرجة كبيرة في مهارات تحليل النص الأدبي لدى المجموعة التجريبية، والمهارات الفرعية.

ويمكن للباحث تفسير تحسن مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات

تحليل النص الأدبي ، بأنه يرجع إلى الأمور التالية:

١- تضمين بيئة التعلم الإلكترونية، عديداً من الخطوات المنهجية التي تساعد في تنمية مهارات تحليل النص الادبي، مثل: شرح المهارات المستهدفة لكل درس، واعتماده على الممارسة الموجّهة والتعلم بالاستكشاف من خلال (بنك المعلومات) و (الفيديوهات

التعليمية) عبر اليوتيوب، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة، ثم الممارسة المستقلة (أداء الطالب وممارسة مهارات تحليل النص الأدبي)، حيث ساعدت هذه الإجراءات التلاميذ على إتقان مهارات تحليل النص الأدبي. ومراعاة تصميم بيئة التعلم الإلكترونية تحقيق مبدأ التتابع والاستمرارية في عرض مهارات تحليل النص الأدبي، حيث أعدت الدروس في صورة تناولت مهارات تحليل النص الأدبي على صفحات الفيسبوك التشاركية في ضوء طبيعة النصوص المقترحة، ومن ثم ظهر تحسُّن كبير في اكتساب الطلاب لمهارات تحليل النص الأدبي.

٢- دروس بيئة التعلم الإلكترونية تضمنت عديداً من الأنشطة اللغوية والمتنوعة تنمي كل مهارة على حدة، أو مجموعة من المهارات، ممَّا كان له أثر إيجابي في اكتساب الطلاب لمهارات الطلاقة القرائية، والتمكُّن من أدائها بشكلٍ صحيح.

٣- ارتباط النصوص المقترحة بميول التلاميذ القرائية، وقضايا مجتمعهم وطموح أمتهم العربية الإسلامية؛ مما كان له أثر إيجابي في مساعدة التلاميذ على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لديهم وسرعة امتلاكها.

٤- اعتماد بيئة التعلم الإلكترونية على أسلوب التقويم المستمر ممَّا يجعل المعلم على معرفة بنواحي القوة والضعف لكل تلميذ ومعالجة جوانب الضعف باستمرار أولاً بأول. في ضوء ما سبق، يمكن القول أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحليل النص الأدبي لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارات تحليل النص الأدبي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة الشميري (٢٠١٢) التي أثبتت أثر التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية والتواصل الحضاري إضافة إلى فاعلية في تعلم الأدب والنقد فقد أكدت دراسة نايل (٢٠٠٥) فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، ودراسة حسين والغول (٢٠١٥): التي أكدت أثر استخدام طريقة الفيس بوك في تحصيل طلبة الصف التاسع لمادة اللغة الإنجليزية وأثر المعدل التراكمي على ذلك والتفاعل بينهما، وقد توصلت

الدراسة إلى زيادة التحصيل باستخدام الفيس بوك مقارنة بالطريقة التقليدية، ودراسة العنزي والفيلكاوي (٢٠١٧): التي أثبتت أثر استخدام موقع يوتيوب على التحصيل الدراسي لطالبات مادة الرياضيات بكلية الدراسات التكنولوجية، وقد توصلت الدراسة إلى زيادة التحصيل الدراسي لطالبات مادة الرياضيات بكلية الدراسات التكنولوجية باستخدام موقع يوتيوب، وكذلك دراسة صبا ووسن (٢٠١٧) التي أثبتت فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تدريس مادة النقد الأدبي لطلاب الصف السادس الأدبي، ودراسة " جمعة صالح " (٢٠٢٠) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على المدخل التشاركي عبر الجيل الثاني للويب في تنمية المفاهيم والوعي التاريخي والمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية.

في ضوء ما سبق، يمكن القول أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحليل النص الأدبي لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارات تحليل النص الأدبي.

(١٢) مصطلحات البحث:

١- بيئة التعلم الإلكترونية :

هي بيئة تعلم تفاعلية تشاركية مزودة بصفحات الفيس ومقاطع اليوتيوب التي يتواصل من خلالها الطلاب والمعلم، والطلاب وبعضهم البعض ويتبادلون الخبرات والمعارف لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢. مهارات تحليل النص الأدبي :

مجموعة من المهارات المستهدفة التي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من تحليل النص الأدبي المندرجة تحت محاور رئيسة هي: (العاطفة والوجدان، والأفكار والمعاني، والألفاظ والتراكيب، والصور والخيال، والموسيقى والإيقاع).

(١٠) توصيات البحث:

بناء على توصلت إليه الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١- ضرورة تطوير استراتيجيات تدريس النصوص الأدبية والقراءة النقدية التفاعلية التشاركية التي تعتمد على التكنولوجيا والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- ضرورة توظيف بيئة تعلم إلكترونية في تدريس النصوص الأدبية والقراءة النقدية في جميع المراحل الدراسية خاصة المرحلة الثانوية، والاستفادة من تطبيقات الويب ٢.٠ التفاعلية التشاركية مثل : صفحات الفيسبوك ، والفيديو التشاركي عبر اليوتيوب وخدمات جوجل درايف .
- ٣- ضرورة الاهتمام بإعداد وتجهيز معامل الحاسب الآلي المدرسية للاستفادة منها في تطبيق البرامج والاستراتيجيات التعليمية باستخدام التكنولوجيا والإنترنت.
- ٤- ضرورة توفير خدمة الإنترنت في المدارس لإتاحة فرص التعلم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٥- ضرورة تنمية المعلمين وتقديم ورش عمل تمكنهم من استخدام البرامج والتطبيقات التكنولوجية والمواقع الإلكترونية وتوظيف بيئات تعلم إلكترونية (الفيسبوك - اليوتيوب) في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.
- ٦- ضرورة إتاحة الفرص للطلاب للدراسة في أي مكان ووقت من خلال توفير مصادر تعلم إلكترونية وتطبيقات وأنشطة تشاركية ، وأساليب تقويم لاصفية آلية.
- ٧- ضرورة تدريب الطلاب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك - اليوتيوب) كأسلوب تشاركي فعال لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لديهم.
- ٨- ضرورة تضمين مهارات تحليل النص الأدبي والقراءة النقدية التي أشارت إليها الدراسة في مقرر تدريس النصوص والقراءة النقدية .

٩- ضرورة تدريب المعلمين على أساليب التقويم الشامل الذي يتجاوز الاختبارات الورقية التحريرية إلى القيام بمشروعات وأنشطة تعليمية وبحوث وتقارير مدعمة بالصور والوسائط الفائقة ومشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك - اليوتيوب).

١٠- ضرورة تأهيل وتمكين الطلاب من المشاركة في إعداد وتنفيذ الدروس المقررة، بل نقدها وإعادة صياغتها بالتعليقات والمناقشات عبر صفحات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك - اليوتيوب) .

(١١) مقترحات البحث :

أثارت الدراسة الحالية مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى الدراسة والبحث ، وفيما يلي بعض المقترحات التي ترى الدراسة الحالية أنها في حاجة إلى الدراسة والبحث:

١- بناء برنامج تعليمي قائم على استخدام المدونات الإلكترونية وقياس فاعليتها في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى معلمي اللغة العربية.

٢- توظيف بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣- فاعلية برنامج قائم على التعلم التشاركي باستخدام أدوات الجيل الثاني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

٤- فاعلية استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في تنمية مهارات القراءة والمحاكاة لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٥- دراسة أثر تصميم بيئة تعلم إلكترونية على تنمية التفكير والاتجاهات في اللغة العربية لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة .

المراجع

أولاً . المراجع العربية :

- ١- أبو الهيجاء، خلدون والسعدي، عماد (٢٠٠٣) : " أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ١٩ (١)، ص ١٣١ - ٢٣٢ .
- ٢- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة.
- ٣- أبو جزر، أسماء سعد (٢٠١٦) : " أثر توظيف القصائد الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣- أبو شتات ، سمير (٢٠٠٥) : " أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهاتهنّ نحو الاحتفاظ بها"، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- ٤- أحمد، سناء (٢٠١١) : " فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " ، جامعة سوهاج، المجلة التربوية ، ع ٣٠ ، ص ٨٣ - ١٤٤ .
- ٥- البرقعوي، جلال (٢٠١٠) : " فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، العراق.
- ٦- البلوشي، نوال سيف وعثمان، محمد الطاهر (٢٠١٣) : " مستوى تمكن طلبة الصف العاشر من مهارات القراءة الناقدة في عصر النراء المعلوماتي، مجلة أماراباك العالمية ، ٤ (٨) ، ٩٧ - ١١٠ .
٧. الجاف، عبدالرزاق (٢٠٠٥) : " أثر أسلوب تحليل النص والاستجواب في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية "، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، ابن رشد ، جامعة بغداد.

٨. الحفناوي ، وليد (٢٠٠٦) : مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية ، عمان ، دار الفكر.
١٠. الخولي، محمد علي (٢٠٠٠) : أساليب تدريس اللغة العربية ، ط ١ ، دار الفلاح ، عمان.
١١. الدليمي، طه علي والوالئي، سعاد عبدالكريم (٢٠٠٣) : الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، الأردن ، دار الشروق.
١٢. الزهراني، عبدالعزيز (٢٠١٣) : " مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
١٣. الزهراني، مرضي غرم الله (٢٠٠٧) : " المدخل التقني في تعليم اللغة العربية، ورقة عمل مقدمة بالمؤتمر العالمي الأول للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية ، ماليزيا.
١٤. السيسي، جمال أحمد وياسر، ميمون عباس (٢٠٠٧) : محاضرات في أصول التربية ، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
١٥. الشрман، جمال عبدالعزيز (٢٠٠٠) : الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم ، مطابع الحميضي، الرياض.
١٦. الشميري، سمير عبدالرحمن (٢٠١٣) : " استخدام التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها ونشرها وأثرها في التواصل الحضاري"، كلية التعليم المفتوح ، مجلة جامعة ناصر، ع ٢، يوليو - ديسمبر (٢٠١٣).
١٧. الشيخ أحمد، خالد (٢٠١٣) : " فاعلية برنامج للتعليم التفاعلي المحوسب في معالجة ضعف تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في الرياضيات بمدارس وكالة الغوث بغزة "، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
١٨. العيساوي، سيف (٢٠٠٥) : " مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، العراق.
١٩. الفار، إبراهيم (٢٠٠٢) : استخدام الحاسوب في التعليم ، ط ١ ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- ٢٠- القحطاني، أشرف (٢٠٠٩) : " فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم القرى، السعودية.
- ٢١- الكوت، آمنة (٢٠٠٧) : الوسائط فائقة التداخل (الهيرميديا) ومستقبل الوصول للمعلومات ، المجلة المعلوماتية ، (٢٠) .
- ٢٢- اللهبي، أحمد (٢٠١٨) : " أثر استخدام تحليل النص في تحصيل طلبة قسم التربية الإسلامية كلية التربية الأساسية في مادة التفسير وتنمية المفاهيم الخلقية لديهم " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.
- ٢٣- المحمادي، رانية حامد (٢٠١١) : " مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة علمية (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- ٢٤- المخزومي، ناصر (٢٠٠٦) : " أثر استخدام الحاسوب التعليمي كطريقة تدريس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأدبي " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١١٣، ص ص ١٥٤ - ١٨٢.
- ٢٥- الموسوي، عبدالعزيز حيدر (٢٠١٦) : التعليم وتعلّم مهاراته ، ط ١ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن.
- ٢٦- موسى، عبدالله عبدالعزيز (٢٠٠٤) : استخدام الحاسب الآلي في التعليم ، ط ٤ ، مكتبة تربية الغد ، الرياض.
- ٢٧- الهاشمي ، عبدالله (٢٠٠٨) : " دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة" ، منتدى التعليم في الوطن العربي والعولمة ، القاهرة ، مؤسسة الفكر العربي بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية .
- ٢٨- حارس، محمد عبدالله (٢٠٠٧) : تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، جمهورية أندونيسيا.
- ٢٩- دروزة، أفنان (٢٠٠٠) : الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية ، القاهرة ، مصر.

- ٣٠- راجح، أحمد عزت (٢٠٠١): أصول علم النفس، القاهرة ، دار القلم.
- ٣١- سلامة، عبدالحافظ (٢٠٠١): تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل ، دار الفكر، عمان.
- ٣٢- سيف الرجال ، حسن (٢٠٠٩): " فاعلية المدخل التقني في ترقية مهارة الاستماع "، رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، جمهورية أندونيسيا .
- ٣٣- شحاته، حسن (٢٠٠٤) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، ط ٦ ، الدار اللبنانية المصرية.
- ٣٤- شعيب، حسيب عبدالحليم (٢٠١٥): مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٥- صومان أحمد (٢٠٠٦): " بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط الفائقة المتعددة واختيار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن "، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية ، عمان، الأردن.
- ٣٦- عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٢): " فعالية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين في مجال الشعر، بحوث ودراسات في اللغة العربية، المنصورة، المكتبة العصرية.
- ٣٧- عصر، حسني عبدالهادي (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، الأسكندرية ، مركز الأسكندرية للكتاب، مصر.
- ٣٨- علي، أحمد يحيى (٢٠١٧) الأدب وصناعة الوعي. دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن.
- ٣٩- عمار ، حارص (٢٠٠٦): " أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن .
- ٤٠- عوض، فايزة (٢٠٠٩): مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ، ط ١ ، القاهرة ، إيتراك.
- ٤١- عون، فاضل (٢٠١٢): طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر، الأردن .

- ٤٢- عيسى، عمار جابر (٢٠١٢) : امتلاك المهارات النقدية في تحليل النص الأدبي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ٩٣ ، ص ٥٩٠ - ٥٦١ ، العراق.
- ٤٣- عيسى، محمد أحمد وأبو المعاطي، وليد محمد (٢٠١٣) : " مستوى القراءة الناقدة والوعي باستراتيجياتها لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في ضوء بعض المتغيرات " ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٦٥ ، ج ١، ص ص ٢٤١ - ٢٨١ .
- ٤٤- فلحي، حسن علي (٢٠١٤): أثر برنامج تعليمي باستخدام الوسائط فائقة التداخل في تعلم وإنجاز الوثب الطويل لطلاب كلية التربية ، مجلة علوم التربية الرياضية، ع ٦ ، م ٧ ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل.
- ٤٥- لافي ، سعيد عبد الله (٢٠٠٧) : أثر التدريس الخصوصي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ع ١٢٤ ، ص ص ١٥ - ٦٤ .
- ٤٦- محمد ، فايزة السيد (٢٠٠٣) : " فعالية بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة القراءة والمعرفة ، المؤتمر العلمي الثالث ، ٩ - ١٠ ، يوليو .
- ٤٧- محمد، زاهر إسماعيل (٢٠٠١) : تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعلم ، القاهرة ، عالم الكتب.
- ٤٨- مساعدي، محمد (٢٠١٥) : " تحليل النصوص الأدبية مدخل منهجي بيداغوجي" ، مجلة علوم التربية ، ع ٦١ ، ص ١٣٤ ، يناير (٢٠١٥) .
- ٤٩- معن، مشتاق عباس (٢٠٠٠) : النقد الأدبي الحديث . محاضرات في النظرية والمنهج ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء، اليمن.
- ٥٠- مفلح، غازي (٢٠٠٤) : " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام دراسة تجريبية في مدارس محافظة القنيطرة بأساليب تدريسية متنوعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة دمشق.



ثانياً - المراجع الأجنبية :

- 1- Chelaha, Y & Hashim b, N . (2014) The Acquisition of Comprehension Skills among High and Low Achievers of Year 4 to 6 Students in primary School, Social and Behavioral Sciences, 114: 667 – 672.
- 2- Flemming, L (2002) Reading for results, Boston: Houghton Mifflin Company.
- 3- Francis , f ."Cognitive Approaches to literature" university of California Los Angelos, 2002 .
- 4- Mackeogh, K, and Fox, S .(2009). **Strategies For Embedding e- Learning intraditional Universities : Drives and Barriers, (Electronic Version)** . Electronic journal Of e – Learning Volume 7 Issuez 2, 147- 154.
- 5- Spache, George D & Evelyn, Spache. (1977).Reading in the Elementary School, Boston: Allynand Bacon.
- 6- Tierney, J, (2005). Reading Strategies and practices (6 Th Ed). Boston: prearson Education, Inc.
- 7- Wendell Bell (2007), **All about Futures Studies, Transaction Publishers,** New Jersey, 4th edition.
8. Tomas, P., Martin, E (2008). Using aphenomenographic approach in evaluating hypermededia stories. Computer & Education, 50, 613 – 626.